الأمم المتحدة

S/2014/287

Distr.: General
17 April 2014
Arabic
Original: English

رسالة مؤرخة ١٧ نيسان/أبريل ٢٠١٤ موجهة من الممثل الدائم للمملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وأيرلندا الشمالية لدى الأمم المتحدة إلى رئيس مجلس الأمن

يشرفني أن أوجه هذا الكتاب لأحيل إليكم طيه رسالة من ممثل الائتلاف السوري مؤرخة ١٧ نيسان/أبريل ٢٠١٤ (انظر المرفق).

أكون ممتنا لو تفضلتم بتعميم هذا الكتاب والرسالة المرفقة به الموجهة من التحالف بوصفهما وثيقة رسمية من وثائق مجلس الأمن.

(توقيع) مارك **لايال غرانت**

220414 220414 14-30427 (A)

مرفق الرسالة المؤرخة ١٧ نيسان/أبريل ٢٠١٤ الموجهة من الممثل الدائم للمملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وأيرلندا الشمالية لدى الأمم المتحدة إلى رئيس مجلس الأمن

باسم الائتلاف الوطني لقوى الثورة والمعارضة السورية، وتحملاً لمسؤوليتي الجسيمة، أسترعي انتباهكم إلى الاعتداء الوحشي الذي يشنه النظام السوري على مدينة حمص وإلى الضرورة الملحة لأن يقوم مجلس الأمن بخطوات فورية من أجل وضع حد للموت والدمار اللذين تشهدهما سورية حاليا.

وكما لاحظ الممثل الخاص المشترك لسوريا صباح اليوم، لقد أصبحت حمص مرة أخرى ”مسرحا للموت والدمار“. وفي وقت سابق من هذا الأسبوع، دخلت ميليشيات موالية للنظام، مدعومة من القوات المسلحة السورية، وسط مدينة حمص لمواصلة واستكمال حصار قاتل مضروب منذ سنتين. وفي انتهاك مباشر لقرار مجلس الأمن ٢١٣٩ (٢٠١٤)، قصفت القوات المسلحة السورية الأحياء السكنية في جميع أنحاء المدينة القديمة، ونشرت أسلحة جوية غير آهبة في شكل سافر بسكانها المدنيين. ولا يزال حاليا مئات من السوريين محاصرين داخل حدود المدينة تقريبا، ينتظرون موتا شبه مؤكد على يد نظام لا يعبأ بأرواح شعبه.

إن الحصار الوحشي الذي يضربه النظام السوري حول حمص يشكل انتهاكا مباشرا لقرار مجلس الأمن ٢١٣٩ (٢٠١٤) الذي دعا فيه أعضاء المجلس بالإجماع النظامَ السوري ”إلى القيام فورا برفع الحصار عن المناطق المأهولة بالسكان، بما في ذلك المناطق الكائنة في الحي القديم من مدينة حمص (حمص)“. يجب على مجلس الأمن أن يفي على نحو عاجل بما أعلنه من عزم على ”أن يتخذ مزيدا من الخطوات في حالة عدم الامتثال [لهذا القرار]“، على النحو المنصوص عليه في الفقرة ١٧ من قرار مجلس الأمن ٢١٣٩ (٢٠١٤). فمن دون اتخاذ مجلس الأمن إجراء فوريا في حمص، ستُزهق مئات الأرواح البريئة. إن شعب حمص يناشد المجلس بشكل عاجل اتخاذ تدابير ملموسة لحماية الشعب في سورية. ونحن نحث المجلس على القيام بالخطوات التالية:

(أ) توجيه رسالة واضحة إلى النظام مفادها أن عدم الوقف الفوري لشن هجمات مزهِقة للأرواح سيفضي إلى تطبيق سريع وحاسم لتدابير الفصل السابع. ونظرا للطابع العاجل الذي يتسم به الوضع، يتعين على المجلس أن يوافق على هذا التحذير ويعتمده اليوم؛

(ب) في حال عدم امتثال النظام لطلب المجلس، ينبغي للمجلس أن يجتمع مرة أخرى غدا ليقر ويتخذ قرارا يستند إلى الفصل السابع يفرض على النظام جزاءات واسعة النطاق، ويهدد بالقيام بمزيد من الخطوات إذا استمر الوضع على حاله؛

(ج) إصدار ولاية تسري فورا بإيصال المعونة الإنسانية إلى محتاجيها من دون تمييز ومن دون الحصول على موافقة النظام. إن السياسة التي ينتهجها النظام بممارسة الحرمان التعسفي وعزمه على أن يفاقم إلى حد كبير الحالة الإنسانية عوض تحسينها لا يجعلان القيام بهذه الخطوة ضروريا فحسب، بل إلزاميا أيضا. والتبرير القانوني لإيصال المساعدات من دون موافقة قائم على أي حال. ومع ذلك، فإن من شأن صدور ولاية عن مجلس الأمن أن يبعث بإشارة قوية إلى النظام؛

(د) إحالة الوضع في سورية إلى المحكمة الجنائية الدولية. فعدم المحاسبة على عواقب ارتكاب الجرائم البشعة ليس من شأنه إلا أن يزيد من احتمالات المضي في ارتكاب مزيد من هذ الجرائم.

ويحزنني أن أكتب أن عدم استعمال مجلس الأمن لوزنه الجماعي الكبير حتى الآن تسبب بالتأكيد في فقدان العديد من أرواح السوريين الأبرياء، وأفسح في المجال أمام وقوع كارثة إنسانية، وهدد الأمن الإقليمي والدولي. إن القيام بالخطوات أعلاه يتيح فرصة لمنع التصعيد وللتوصل إلى حل تفاوضي. ولا يقع على عاتقنا أن نوضح لكم الخطوات التي يتعين القيام بها، فهذه وظيفة مجلس الأمن منذ تأسيسه. إننا نحضكم على الاضطلاع بمسؤولياتكم، وعلى إنقاذ الأرواح، وعلى حماية المدنيين الأبرياء، وعلى التشجيع على إحلال السلام والأمن. وما لم يقم مجلس الأمن بذلك، فإن البديل سيكون إدانته بأنه كان مجرَّد متفرِّج على ما عاشته أمة من رعب وما لحق بها من دمار وما أصابها من موت، وعلى تخبُّط منطقة بأسرها بالفوضى.

(توقيع) نجيب **الغضبان**
ممثل خاص للائتلاف السوري لدى الأمم المتحدة